﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ . (سورة النساء ١)

وجعل أساس تكوين الأسرة تقوى الله ، ولا يصل الانسان إلى تقوى الله إلا بعد أن يكون قد كبح جماح الشهوات وتم التصالح والتعايش بين النفس الانسانية ذات الشهوات الحيوانية والنفس الانسانية الراقية المطمئنة فى ظل تقوى الله :

﴿ يا ايتها النفس المطمئنة * ارجعى إلى ربك راضية مرضية * فادخلى فى عبادى * وادخلى جنتى ﴾ . (سورة الفجر ٢٧ ـ ٣٠)

ويتحدث القرآن الكريم فى فيض من آياته عن الأسرة وعن تكوينها فى سورة النساء وغيرها هديا . يعد النموذج الخالد لسعادة البشر نفسيا .

وأوصى الآباء بتربية أولادهم التربية النفسية السليمة المعروفة بالتقوى :

﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ﴾ . (سورة النساء ٩)

وضرب عدة أمثلة على حياة الأسرة الفاضلة لتكون نموذجا يحتذى ، ويتدرج القرآن من رعاية الأسرة إلى رعاية المجتمع الذى يتكون من عديد من الأسر :

﴿ إنا خلقنكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ . (سورة الحجرات ١٣)

فجعل التقوى كذلك هى عماد التكريم والفلاح ليس فقط بين الوالدين ولكن بين الأسرة والمجتمع على أعلى مستوياته .